



الآثار الاجتماعية للهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي على

الوجتمع السعودي

دراسة وصفية على عينة من طلبة جامعة الهلك عبدالعزيز بجدة

إعداد

أ.د. عبدالرحمن عبدالله العهري

كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك
عبد العزيز، جدة، السعودية

أ. صالح بن محمد حسن العهري

كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك
عبد العزيز، جدة، السعودية

DOI:

<https://doi.org/10.21608/IJDAR.2024.262697.1015>

المجلة الدولية للتصامير والبحوث التطبيقية

دورية علمية محكمة

المجلد (٣). العدد (٨). يناير ٢٠٢٤

P-ISSN: 2812-6238

E-ISSN: 2812-6246

<https://ijdar.journals.ekb.eg/>

الناشر

جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون

المشهرة برقم ٢٧١١ لسنة ٢٠٢٠، بجمهورية مصر العربية

<https://srtaeg.org/>

الآثار الاجتماعية للهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي على المجتمع السعودي دراسة وصفية على عينة من طلبة جامعة الهلك عبدالعزيز بجدة

إعداد

أ.د. عبدالرحمن عبدالله العمري

كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك

عبد العزيز، جدة، السعودية

أ. صالح بن محمد حسن العمري

كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك

عبد العزيز، جدة، السعودية

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في التعرف على الآثار الاجتماعية للهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي على المجتمع السعودي.

المنخلص

وانبثق منه عدد من الأهداف الفرعية المتمثلة في التعرف على مدى وعي طلبة الجامعة بمخاطر الهندسة الاجتماعية؛ التعرف على مدى تأثير برامج وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر، الانستقرام، التيك توك، السناب شات، الواتس آب) في انتشار الهندسة الاجتماعية؛ والتعرف على دور طلبة الجامعة في مواجهة الهندسة الاجتماعية. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت المسح الاجتماعي كمنهج، باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة مكونة من ٩٨ طالباً وطالبة من طلبة جامعة الملك عبدالعزيز، تم اختيارها بطريقة العينة الطبقية العشوائية. وتمثلت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في: أن غالبية أفراد العينة ليسوا على علم بمفهوم الهندسة الاجتماعية، بينما كان لديهم وعي بحماية بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن هذا الوعي يأتي بطريقة غير مباشرة، كما تتنوع أساليب الهندسة الاجتماعية التي تقوم على أساس تقني. وأشار غالبية أفراد العينة للأضرار الناجمة عن الهندسة الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي كالانعزال عن المجتمع، وتشويه السمعة، والابتزاز، ونشنت العلاقات الأسرية. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن ما يقدمه مشاهير التواصل الاجتماعي قد يؤثر في بعض الأحيان على الاستقرار الأسري

النثار الاجتماعية للهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي على المجتمع السعودي
دراسة وصفية على عينة من طلبة جامعة الهلك عبدالعزيز بجدة

بالإضافة إلى تأثيره على سلوكيات أفراد المجتمع، كما تشير النتائج إلى أن ما يقدمه مشاهير التواصل الاجتماعي يؤثر على حدود ثقافة العيب في مجتمعنا. كما أشارت نتائج الدراسة إلى تنوع الأساليب التي يستخدمها أفراد العينة لحماية حساباتهم من الهندسة الاجتماعية. وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى تنوع الأساليب التي يستخدمها أفراد العينة في اختيار كلمات السر الخاصة بهم في حساباتهم الالكترونية. وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات ومنها العمل على سن ضوابط وتشريعات اجتماعية تتعلق بضبط مشاركة مشاهير التواصل الاجتماعي للحد من الآثار الاجتماعية السلبية التي قد تترتب على نشاطهم في مجال وسائل التواصل الاجتماعي وأن تتضمن التخصصات الجامعية المختلفة بعض المقررات كمتطلب اجباري على طلبة الجامعة التي يمكن من خلالها توظيف أساليب توعوية لتبصير الشباب بمخاطر الهندسة الاجتماعية.

الدراس الرئيسية:
الهندسة الاجتماعية، الفضاء الرقمي، مواقع التواصل الاجتماعي.

The Social Effects of Social Engineering in the Digital Space on Saudi
Society: A Descriptive Study on a Sample of Students at King Abdulaziz
University in Jeddah

By

Saleh Mohammed H. Alamri
Faculty of Arts and Humanities,
King Abdulaziz University

Prof. Abdulrahman Abdullah Alamri
Faculty of Arts and Humanities,
King Abdulaziz University

Abstract

This study aimed to achieve a main goal of identifying the social effects of social engineering in the digital space on Saudi society, and several sub-objectives emerged from it, namely identifying the extent of university students' awareness of the dangers of social engineering. Identify the extent of the impact of social media

programs (Twitter, Instagram, Tik Tok, Snapchat, WhatsApp) on the spread of social engineering; and learn about the role of university students in confronting social engineering. This study is one of the descriptive studies that adopted the social survey as a method, using the questionnaire as a tool to collect data from a sample of 98 male and female students at King Abdulaziz University, selected using a stratified random sampling method. The most important findings of the study were that most of the sample members were not aware of the concept of social engineering, while they were aware of protecting their data and personal information on social networking sites, but this awareness comes in an indirect way, and the methods of social engineering that are based on Technical. The majority of the sample indicated the harms resulting from social engineering on social networking sites, such as isolation from society, defamation of reputation, blackmail, and fragmentation of family relationships. The results of the study also indicated that what social media celebrities offer may sometimes affect family stability in addition to its impact on the behaviors of community members. The results also indicate that what social media celebrities offer affects the limits of the culture of shame in our society. The results of the study also indicated the diversity of methods used by sample members to protect their accounts from social engineering. The results of the study also indicated the diversity of methods used by sample members in choosing their passwords for their electronic accounts. The study concluded with a number of recommendations, including working to enact social controls and legislation related to controlling the participation of social media celebrities to reduce the negative social effects that may result from their activity in the field of social media, and that the various university majors should include some courses as a compulsory requirement for university students through which they can Employing awareness methods to inform young people of the dangers of social engineering.

KEYWORDS: Social Engineering, Digital Space, Social Media Sites.

المقدّمة

وخاصة الشباب، من خلال ما يتم نشره في منصات ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، والتي تهدف إلى غرس ثقافة الاستهلاك وتحميل الأسر فوق طاقتها مادياً، والتركيز على الكماليات بشكل أكبر، بالإضافة إلى التأثير على سلوكيات أفراد المجتمع، و التأثير على حدود ثقافة العيب في مجتمعنا. كما أشار (التويجري، ٢٠٢٢) إلى أن أغلب مشاهير التواصل ليس لديهم مقومات تحقق لهم الانتشار، إلا أن مساعدة بعض أفراد المجتمع جعلت منهم مشاهيراً، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي بتطبيقاتها المختلفة لم يتم من خلالها إبراز المحتوى الهادف، أو إبراز العلماء والمفكرين، وإنما يتم إبراز أصحاب المحتوى غير الهادف، وبالتالي يؤخذ هؤلاء المشاهير على أنهم يمثلون القدوة في المجتمع، وبذلك يكون لهم تأثير بالغ على الشباب سواءً في تفاصيل حياتهم، أو في اختياراتهم في الأكل والشرب، أو اللبس والموضة، أو في نمط حياتهم، أو غير ذلك. وقد أشارت الهيئة العامة للإحصاء في عام ٢٠١٩م بأن ٩٨,٤٣٪ من الشباب السعودي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وبما أن استخدام الهندسة الاجتماعية يثير بعض القضايا والتحديات، ولأنه من الصعب تحديد حدود للهندسة الاجتماعية، ومعرفة متى

يشهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات والتطورات في مجال الاتصال والانترنت، والذي أصبح من خلالها العالم قرية كونية صغيرة بسبب هذا التطور التكنولوجي الذي أزال كل الحدود الجغرافية.

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي أهم مظاهر التطور التكنولوجي والتي أحدثت تحولات كبيرة في كافة المجتمعات، حيث إن وسائل التواصل الاجتماعي سهلة الاستخدام ويستطيع من خلالها الفرد التواصل والمشاركة وإبداء الرأي والاطلاع على كل ما هو جديد في ضوء اهتماماته.

ونظراً لأن الشباب أكثر عرضه لمشكلات وسائل التواصل الاجتماعي التي تكثر فيها أساليب الهندسة الاجتماعية، والتي تقوم على أساس تقني ولها عدة أساليب كالاحتيال الصوتي، أو انتحال الهوية، بالإضافة إلى الرسائل الاقتحامية المزعجة، حيث تستهدف الهندسة الاجتماعية العنصر البشري الذي يُعد هو الحلقة الأضعف في مجال الأمن الإلكتروني، بهدف الوصول إلى البيانات الشخصية بغرض الابتزاز وإلحاق الضرر بأفراد المجتمع، أو من خلال الهندسة الاجتماعية التي قد يمارسها بعض مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي للتأثير على أفراد المجتمع

إليه، ولم يتوقف تأثير تلك الوسائل على الجوانب الإيجابية بل امتد أكثر إلى الجوانب السلبية سواء على الأفراد أو على المجتمع بشكل عام، ويمكن هنا الإشارة إلى أن الهندسة الاجتماعية تعد شكلاً جديداً من أشكال التطور في وسائل الاتصال، والتي قد تمثل جانباً سلبياً لهذا التطور التقني.

وتسعى الهندسة الاجتماعية إلى توجيه سلوك المستخدمين وتأثير تفاعلاتهم في الفضاء الرقمي من خلال تصميم الواجهات والخوارزميات والمحتوى، ويتم استخدام البيانات الشخصية والمعلومات السلوكية للمستخدمين لتحديد الأنماط والاهتمامات والتوجهات الاجتماعية للأفراد، وبناءً على ذلك يتم تخصيص المحتوى والإعلانات والتوصيات لكل فرد بشكل فردي، ويهدف هذا التخصيص إلى زيادة التفاعل والمشاركة وتحقيق أهداف محددة مثل زيادة المبيعات، أو التسويق، أو الترفيه، أو التعليم، أو التأثير السياسي والفكري، أو غيرها من الأهداف الأخرى.

وتسعى الهندسة الاجتماعية من خلال الحلقة الأضعف، وهو العنصر البشري للوصول لمعلومات مهمة وسرية تتعلق بأفراد المجتمع، وذلك نتيجة لعدة أسباب ومنها الفضول الزائد، عدم التركيز، والثقة الزائدة (محمد، ٢٠١٨). كما أنه من خلال

يتم تجاوز الحدود والتلاعب بالمستخدمين، وقد يؤدي التلاعب الزائد بالمستخدمين إلى انتهاك الخصوصية والتمييز والسرقة والتأثير السلبي على الحرية الشخصية إلى غير ذلك من الآثار السلبية.

وتأسيساً على ما سبق فإن الهندسة الاجتماعية تعد ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد تؤثر على المجتمع السعودي في الفضاء الرقمي، ويمكن أن تكون لها آثار إيجابية على التفاعل الاجتماعي والمشاركة، ولكنها تثير أيضاً قضايا تتعلق بانتهاك الخصوصية والتمييز، ويجب أن يتم التعامل مع هذه القضايا من خلال تطوير سياسات وقوانين تحمي حقوق المستخدمين وتضمن عدالة الفضاء الرقمي.

ومن هنا برزت ضرورة التعرف على الآثار الاجتماعية للهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي على المجتمع السعودي من خلال عينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز.

مشكلة الدراسة

إن العالم في هذه العصر الحاضر أصبح أكثر تعقيداً، وأكثر انفتاحاً من خلال ثورة الاتصال والتواصل التي نتج عنها سهولة التأثير على الأفراد والمجتمعات، حيث تعددت وسائل التواصل الاجتماعي، والتي عن طريقها يستطيع أي فرد في هذا الفضاء الرقمي أن يصل إلى ما يريد، أو ما يصبوا

النثار الاجتماعية للهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي على المجتمع السعودي دراسة وصفية على عينة من طلبة جامعة الهالك عبدالعزيز بجدة

الآثار الاجتماعية للهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي على المجتمع السعودي.

أهداف الدراسة

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وأهميتها، انطلقت هذه الدراسة لتحقيق هدفاً رئيساً هو التعرف على الآثار الاجتماعية للهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي على المجتمع السعودي، وينبثق عن هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية تسعى الدراسة إلى تحقيقها على النحو التالي:

- التعرف على مدى وعي طلبة الجامعة بمخاطر الهندسة الاجتماعية.
- التعرف على مدى تأثير برامج وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر، الانستقرام، التيك توك، السناب شات، الواتس أب) في انتشار الهندسة الاجتماعية.
- التعرف على دور طلبة الجامعة في مواجهة آثار الهندسة الاجتماعية.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

تظهر أهمية الدراسة من خلال افتقار المكتبة للأبحاث المتعلقة بموضوعها وفق علم الباحثين. وتساهم هذه الدراسة في إثراء المجال المعرفي لعلم الاجتماع حول ظاهرة الهندسة الاجتماعية في العالم الرقمي، والتي تمثل شكلاً جديداً من أشكال

الهندسة الاجتماعية يتم استغلال أفراد المجتمع عن طريق برامج التواصل الاجتماعي عبر أشكال متعددة: ومنها أساليب يتم استخدامها لهدف الوصول إلى بيانات أفراد المجتمع الشخصية بغرض الابتزاز والحاق الضرر بهم، أو من خلال استخدام مشاهير التواصل الاجتماعي طرق وأساليب لإثارة الجدل من خلال منصات التواصل الاجتماعي المختلفة، بهدف اكتساب عاطفة شريحة كبرى من خلال هذه الأساليب للوصول لمشاهدات أعلى وذلك بهدف الكسب المادي وبالتالي يؤثر ما يتم تقديمه من محتوى على ثقافة المجتمع وأسلوب حياته.

وبناءً على ذلك يمكن الإشارة إلى أن الهندسة الاجتماعية في هذا الفضاء الرقمي تعتمد دائماً على الحلقة الأضعف وهو العنصر البشري، ويظهر ذلك لاستغلال فضوله أو اطلاعه أو من خلال ثقته الزائدة أو عدم تركيزه أو من خلال الاعتماد على عاطفته "الاعجاب والاهتمام" للشخصيات البارزة في هذا العالم الرقمي، ونظراً لأن برامج التواصل الاجتماعي تمثل بيئة خصبة للهندسة الاجتماعية، ولأن موضوع الهندسة الاجتماعية ذا أهمية بالغة باعتبارها أداة قوية للتأثير على السلوك الاجتماعي في الفضاء الرقمي، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى التعرف على

توك، السناب شات، الواتس آب) في انتشار الهندسة الاجتماعية؟
 ■ ما دور طلبة الجامعة في مواجهة الهندسة الاجتماعية؟

مفاهيم الدراسة

الهندسة الاجتماعية:

تعد الهندسة الاجتماعية مفهوماً حديثاً يشير إلى استخدام التكنولوجيا والوسائط الرقمية لتحقيق أهدافاً اجتماعية محددة. وتتضمن الهندسة الاجتماعية تصميم وتنظيم الفضاء الرقمي والتلاعب بالمعلومات والتفاعلات الاجتماعية بهدف تحقيق تأثيرات معينة على المجتمع، ويتم استخدام الهندسة الاجتماعية في العديد من المجالات مثل: التسويق، والسياسة، والترفيه، والتعليم، إلخ.

وقد عرّفها صاحب كتاب الهندسة الاجتماعية "فن اختراق البشر" بأنها: فعل التلاعب بالشخص لاتخاذ إجراء معين قد يكون أو لا يكون في مصلحته، ويمكن أن يشمل الحصول على المعلومات، حق الوصول للهدف لاتخاذ اجراءات معينة، (Christopher). ٢٠١٧

وتعرف الهندسة الاجتماعية من الناحية الاجتماعية على أنها التأثير على مجمل السلوك الاجتماعي ونمط الحياة والتفكير للمجتمع برؤيته، بحيث يسعى المهندس الاجتماعي في هذه الحالة إلى تغيير سلوك

التأثير على البشر، وتعد هذه الظاهرة مصاحبة للتطور في وسائل الاتصال. الأهمية التطبيقية:

نظراً لانتشار استخدام وسائل الاتصال وبالأخص برامج التواصل الاجتماعي، واستخدام الأجيال الشابة المفرط لبرامج التواصل الاجتماعي وأن هذه البرامج أصبحت شكل من أشكال الحياة في وقتنا الحاضر، وأن آثارها أصبحت ملموسة على شريحة كبيرة من الشباب، فإن هذه الدراسة تسعى للتعرف على الآثار الاجتماعية للهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي على المجتمع السعودي، ومن خلال نتائج هذه الدراسة يمكن تبصير أفراد المجتمع بالمخاطر التي تنجم عن قلة الوعي باستخدام هذه الوسائل بشكل جيد، بالإضافة إلى تعزيز الجوانب الايجابية للتصدي لهذه الظاهرة.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي: ما الآثار الاجتماعية للهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي على المجتمع السعودي؟

وينبثق منه التساؤلات التالية:

- ما مدى وعي طلبة الجامعة بمخاطر الهندسة الاجتماعية؟
- ما مدى تأثير برامج وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر، الانستقرام، التيك

النثار الاجتماعية للهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي على المجتمع السعودي دراسة وصفية على عينة من طلبة جامعة الهالك عبدالعزيز بجدة

الفضاء الرقمي:

يعني الفضاء الرقمي سيطرة الوسائل الرقمية على غيرها من الوسائل الأخرى في مجال الاتصال ومعالجة المعلومات وتبادلها بين الأفراد، وتتسم هذه السيطرة بعدد من السمات ومنها "السرعة والدقة وتقريب المسافة وإلغاء الحدود" (أبو المجد، ١٤٣٨).

كما يمكن تعريف الفضاء الرقمي على أنه ذلك العالم الافتراضي أو الفضاء السيبراني أو العالم الإلكتروني، وكلها مفاهيم تستخدم بمعنى واحد وهو الاتصال المستمر بين سكان الأرض على مستوى شبكة الانترنت بما يقتضي التزامنية (طوالبية، ٢٠١٦).

وبناءً على ما سبق فإن الدراسة تتبنى تعريفاً إجرائياً للفضاء الرقمي بأنه العالم أو المكان الذي تتاح فيه كافة وسائل التواصل الحديثة والتي تتمثل في البرامج التي يتم من خلالها استخدام أساليب التواصل المتاحة والتي تجعل الأشخاص أكثر انفتاحاً وانغماساً في هذا العالم الافتراضي، وهي تعتمد على الصوت أو الصورة أو الفيديو أو من خلال الكتابة والتي تتيح للفرد التواصل مع كافة أطراف المجتمع البشري والتأثير عليهم وعلى آرائهم حتى لو كانت المسافات شاسعة بينهم ومن أمثلة هذه

الأفراد وطريقة تصرفهم وأسلوب تفكيرهم، من أجل الوصول إلى الهدف الذي يرنوا إليه (الاتحاد، ٢٠١٣).

وبناءً على ما سبق فإن الدراسة تتبنى تعريفاً إجرائياً للهندسة الاجتماعية بأنها الطريقة التي يمكن من خلالها استغلال الحلقة الأضعف في وسائل التواصل الاجتماعي وهو العنصر البشري، من خلال التأثير عليه وذلك من خلال أساليب الهندسة الاجتماعية المختلفة، وهي إما أساليب يتم استخدامها لأجل الوصول لبيانات شخصية لاستغلال الإنسان، إما مادياً، أو من خلال إلحاق الضرر به، أو على الجانب الآخر من خلال استغلال عاطفته، عن طريق ما يقوم بنشره من يسمون بـ "مشاهير التواصل الاجتماعي" من أساليب بهدف الكسب المادي وكسب مزيداً من الشهرة.

الأثار الاجتماعية:

تبنى الباحثان تعريفاً إجرائياً للآثار الاجتماعية بأنها: جميع ما يترتب على الأساليب المستخدمة للهندسة الاجتماعية سواء كانت تتعلق بالتقنية كالاختيال، والابتزاز، وسرقة البيانات الشخصية، أو من خلال ما يعرضه مشاهير التواصل الاجتماعي من محتوى يؤثر على ثقافة المجتمع وأسلوب حياته.

باستخدامها للتكنولوجيا في العديد من المجالات المختلفة.

وفي بداية التطور التكنولوجي في المملكة، ركزت الحكومة السعودية على تطوير البنية التحتية للاتصالات وتوفير الخدمات الأساسية للمواطنين، حيث تم تأسيس شركة الاتصالات السعودية (STC) في عام ١٩٦٨م لتوفير خدمات الاتصالات الثابتة والمتنقلة في المملكة، وفي عام ١٩٨١م تأسست شركة الاتصالات السعودية الأخرى (Mobily) لتوفير خدمات الاتصالات المتنقلة، ومع تطور التكنولوجيا بدأت المملكة في استخدام الإنترنت وتوفير خدماتها للمواطنين، وفي عام ١٩٩٩م تم تأسيس مؤسسة الاتصالات وتقنية المعلومات (CITC) لتنظيم وتنمية قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في المملكة. ومنذ ذلك الحين، شهدت البنية التحتية للاتصالات في المملكة تباعاً تحسناً وتطوراً كبيراً في هذا المجال، حيث تم توفير خدمات الإنترنت عالي السرعة، والهاتف المحمول في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية.

وفي ظل مواصلة الاهتمام الكبير بمجال التكنولوجيا شهدت المملكة في العقد الأخير تطوراً كبيراً في مجال التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي، وتم إطلاق رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تهدف إلى تحويل المملكة

البرامج (التويت، الانستقرام، التيك توك، السناب شات، الواتس آب).

الهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي: تبني الباحثان تعريفاً إجرائياً لمفهوم الهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي: على اعتبار أنها الطريقة التي يتم من خلال الاجتماعي. أفراد المجتمع من خلال برامج التواصل الاجتماعي (كالتويت، والانستقرام، التيك توك، السناب شات، الواتس آب) إما للوصول لبياناتهم الشخصية بغرض الابتزاز الاجتماعي أو إلحاق ضرر بهم، أو من خلال إثارة الجدل وكسب عاطفة شريحة كبرى من أفراد المجتمع عن طريق مشاهير التواصل الاجتماعي لتحقيق أهداف مادية والوصول لقدر أكبر من المشاهدات دون التقيد بضوابط اجتماعية لما يقدمونه من محتوى في منصات التواصل الاجتماعي.

الإطار النظري للدراسة

تاريخ التطور التكنولوجي في المملكة العربية السعودية:

تعتبر المملكة العربية السعودية إحدى الدول الرائدة في التطور التكنولوجي في العالم العربي، فقد شهدت تطوراً هائلاً في مجال التكنولوجيا على مر العقود الماضية. وكانت قد بدأت هذه الرحلة في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي

النثر الاجتماعية للهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي على المجتمع السعودي دراسة وصفية على عينة من طلبة جامعة الهالك عبدالعزيز بجدة

الإنترنت. أما في مجال الذكاء الاصطناعي فقد تم تطوير العديد من التطبيقات والحلول التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين الخدمات، وتسهيل حياة المواطنين والمقيمين، ومنها على سبيل المثال: تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين خدمات الرعاية الصحية، وتسهيل الوصول إلى المعلومات الطبية. وخالصة القول إن المملكة العربية السعودية قد شهدت تطوراً هائلاً في مجال التكنولوجيا على مر العقود الماضية تواصلت مع الحاضر وطموحاً للمستقبل، وقد أدى هذا التطور التكنولوجي إلى تحسين الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين السعوديين وكذلك المقيمين، وأثر بشكل كبير على المجتمع السعودي في الفضاء الرقمي.

الفضاء الرقمي والهندسة الاجتماعية:

يعتبر الفضاء الرقمي من أهم الظواهر التكنولوجية التي شهدتها العالم في العقود الأخيرة، حيث أصبح جزءاً لا يتجزأ من حياة الأفراد والمجتمعات. ويشير الفضاء الرقمي إلى البيئة الافتراضية التي يتفاعل فيها الأفراد والمؤسسات والمجتمعات عبر شبكة الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، والتطبيقات الرقمية الأخرى. يتميز الفضاء الرقمي بكونه مجالاً افتراضياً يتيح للأفراد التواصل والتفاعل مع بعضهم

إلى اقتصاد رقمي متقدم. وقد ترتب على ذلك تأسيس العديد من الشركات الناشئة التكنولوجية والمراكز البحثية في المملكة لتطوير التكنولوجيا الرقمية وتعزيز الابتكار في هذا المجال.

ومن بين التطورات التكنولوجية الحديثة في المملكة، يمكن الإشارة إلى تطبيقات الهاتف المحمول، والتجارة الإلكترونية، والتعلم عن بُعد، والذكاء الاصطناعي. وبالتالي فقد أصبحت التطبيقات المحمولة جزءاً لا يتجزأ من حياة المواطن السعودي وكذلك المقيم على أرض المملكة، حيث يمكنهم القيام بالعديد من الأنشطة مثل البحث عن المعرفة، والتعرف على ثقافات الشعوب، والتسوق، وعمل الحجوزات المختلفة للسفر والإقامة، والتواصل الاجتماعي، وممارسة التسلية والترفيه من خلال هواتفهم المحمولة. وفي مجال التعليم، تم تطوير منصات التعلم عن بُعد لتمكين الطلبة من الدراسة والتعلم من أي مكان وفي أي وقت، الأمر الذي جعل المملكة في مقدمة الدول المتميزة في هذا المجال في فترة أزمة كورونا. كما أن التجارة الإلكترونية أيضاً جزءاً مهماً من الحياة الاقتصادية في المملكة وعلى وجه الخصوص في الآونة الأخيرة، حيث يمكن مواطني السعودية والمقيمين على أرضها القيام بالتسوق والبيع والشراء عبر

على المجتمع أيضاً، وقد يكون من بين الآثار الاجتماعية للهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي على المجتمع هي زيادة الانعزالية الاجتماعية. كما أن الفضاء الرقمي يعتمد على التواصل الافتراضي وهذا قد يؤدي إلى تقليل التواصل الواقعي والاجتماعي في المجتمع، وقد يجد الأفراد أنفسهم مغمورين في العالم الافتراضي، ويفقدون الاتصال الحقيقي مع الأشخاص من حولهم في محيطهم الواقعي.

بالإضافة إلى ذلك، قد يؤدي الفضاء الرقمي إلى زيادة الانقسامات الاجتماعية والثقافية في المجتمع، ويهيئ للأفراد فرص لينشئوا مجتمعات افتراضية تعتمد على الانتماء الثقافي أو الديني أو السياسي، مما يؤدي إلى تشكيل جماعات طائفية ويخلق صوراً من التوترات الاجتماعية التي تحكمها رؤى فكرية ايدولوجية داخل المجتمع الواحد.

علاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي الفضاء الرقمي إلى زيادة الانتشار السريع للأخبار الزائفة والمعلومات غير الدقيقة، وهذا يتيح للأفراد أن ينشروا ويتبادلوا المعلومات بسهولة على الإنترنت دون التحقق من صحتها، مما يؤدي إلى انتشار الأخبار الزائفة والتضليل في المجتمع.

ومن هنا فإنه يمكن القول بأن الفضاء الرقمي يعد بيئة معقدة ومتنوعة تؤثر على المجتمع بطرق مختلفة، لذا يجب على

البعض، ومع المحتوى الرقمي المتاح على الإنترنت، ويشمل الفضاء الرقمي مواقع التواصل الاجتماعي مثل: فيسبوك، وتويتر، وانستقرام، ومنصات الفيديو مثل يوتيوب، وتيك توك، والمنتديات الإلكترونية، والمدونات والتطبيقات الرقمية الأخرى.

ويعتبر الفضاء الرقمي بيئة متنوعة وديناميكية، حيث يتم تبادل المعلومات، والأفكار، والمشاركة في النقاشات والتفاعلات الاجتماعية، ويمكن للأفراد أن ينشئوا هويات رقمية، ويتفاعلوا مع الآخرين بطرق مختلفة مثل: الإعجاب، والتعليقات، والمشاركة في المجتمعات الافتراضية.

كما يعد الفضاء الرقمي مكاناً يتم فيه تبادل المعلومات، والمعرفة، والتجارب الشخصية، والثقافية، بحيث يمكن للأفراد أن يتعلموا وينمو ويتواصلوا مع العالم من خلال الفضاء الرقمي، إضافة إلى أنه يمكن الأفراد أيضاً أن يعبروا عن أنفسهم، ويعبروا عن آرائهم، ومشاعرهم، ومعتقداتهم من خلال الفضاء الرقمي.

ومع ذلك، يجب أن يدرك المجتمع أن الفضاء الرقمي ليس مجرد بيئة افتراضية خالية من الآثار الاجتماعية، فعلى الرغم من الفوائد العديدة التي يوفرها الفضاء الرقمي، إلا أنه يمكن أن يكون له آثار سلبية

أولاً: يعتبر الفضاء الرقمي بيئة تفاعلية تجمع بين الأفراد من مختلف الثقافات والخلفيات الاجتماعية، ومن خلال دراسة تأثيرات الهندسة الاجتماعية، يتمكن الباحثين في مجال علم الاجتماع من فهم كيفية تأثير هذه العمليات على التفاعلات الاجتماعية، وتشكيل العلاقات بين الأفراد في المجتمع.

ثانياً: يوفر الفضاء الرقمي فرصاً جديدة للتواصل، والتفاعل الاجتماعي، ومن خلال دراسة تأثيرات الهندسة الاجتماعية، يتمكن الباحثين الاجتماعيين من فهم كيفية استخدام هذه الفرص، وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية في المجتمع، فعلى سبيل المثال، يمكن للهندسة الاجتماعية أن تؤثر في طبيعة العلاقات الأسرية، وعلاقات الصداقة، والعلاقات المهنية في الفضاء الرقمي.

ثالثاً: يعد الفضاء الرقمي منبراً للتعبير الثقافي والسياسي، ومن خلال دراسة تأثيرات الهندسة الاجتماعية يتمكن الباحثين من فهم كيفية تأثير هذه العمليات على الثقافة المحلية والعالمية والتواصل السياسي في المجتمع، ويمكن للهندسة الاجتماعية أن تؤثر في اللغة، وأشكال التعبير، وتشكيل الثقافة الشبابية في الفضاء الرقمي.

الأفراد والمؤسسات أن يكونوا على دراية بتأثيرات الهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي وأن يتعاملوا معها بحذر ووعي للحفاظ على التوازن الاجتماعي والثقافي في المجتمع.

أهمية دراسة تأثيرات الهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي:

تعيش المجتمعات الحديثة في عصر رقمي يتسم بالتطور التكنولوجي السريع والتقدم الهائل في مجال الاتصالات والمعلومات، ومع تزايد استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبح الفضاء الرقمي جزءاً لا يتجزأ من حياة الناس، ومن هنا برزت أهمية دراسة تأثيرات الهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي على الأفراد والمجتمعات. وتعد الهندسة الاجتماعية مجالاً يهتم بتصميم وتشكيل السلوك الاجتماعي، والتفاعلات البشرية في الفضاء الرقمي، وبالتالي تهدف هذه الهندسة إلى تحقيق أهداف معينة من خلال توجيه سلوك الأفراد وتأثيرهم في المجتمع، لذا فإن دراسة تأثيرات الهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي تساهم في فهم كيفية تأثير هذه العمليات على المجتمع، وتحديد التحولات الاجتماعية التي تحدث نتيجة لها، كما تعد دراسة تأثيرات الهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي ضرورة لعدة أسباب.

قد تضرهم (المركز الوطني الإرشادي للأمن السيبراني، ٢٠٢٠).

المهندس الاجتماعي وطريقة عمله (الزهراني، ٢٠١٤):

يسعى المهندس الاجتماعي من خلال استخدامه العديد من الأساليب الاحتمالية إلى الوصول للهدف المنشود، وهو الحصول على المعلومات السرية أياً كان نوعها. وهنا يأتي دور الهندسة الاجتماعية في عملية اختراق الأجهزة من خلال عدد من أساليب الاحتمال، عن طريق شخص يسمى (مهندس اجتماعي) يتمتع بمهارات اجتماعية وتقنية عالية، بالإضافة إلى قدرته على التمثيل واقناع الضحية بشكل غير مباشر بشتى الطرق للوصول الى المعلومات المطلوبة. وتختلف الطرق المستخدمة في الهندسة الاجتماعية والتي منها على سبيل المثال: أن المهندس الاجتماعي قد ينتحل شخصية موظف بنك ويقوم بالاتصال على أحد عملاء البنك، وبطريقته الخاصة يحصل على جميع البيانات البنكية، وهذه الطريقة تعتبر منتشرة بكثرة وأغلب الضحايا هم من كبار السن. ايضاً قد ينتحل شخصية عامل صيانة أجهزة وشبكات حاسب الى أو يعمل بشكل مؤقت في إحدى الشركات ويختلط بالموظفين الذين لديهم صلاحيات الدخول لأنظمة المنشأة.

رابعاً: تساهم دراسة تأثيرات الهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي في تحديد التحديات التي يواجهها أي مجتمع في هذا السياق، فمع تزايد استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، تنشأ تحديات جديدة مثل انتهاك الخصوصية والتحكم في المعلومات والانحياز والتمييز، ومن خلال دراسة تأثيرات الهندسة الاجتماعية، يتمكن الباحثين الاجتماعيين من تطوير استراتيجيات للتعامل مع هذه التحديات وحماية مجتمعهم من سلبيات الهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي.

وتأسيساً على ما سبق، فإن دراسة تأثيرات الهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي ضرورية لفهم التحولات الاجتماعية التي يشهدها المجتمع، وتحديد التحديات التي يواجهها، ومن خلال فهم هذه التأثيرات، يتمكن المتخصصين الاجتماعيين من تطوير استراتيجيات للتعامل معها وحماية المجتمع في الفضاء الرقمي.

الهندسة الاجتماعية القائمة على أساس تقني: وتشير الهندسة الاجتماعية إلى الأساليب التي يتم من خلالها خداع الأفراد عن طريق انتحال شخصية أو جهة معروفة بهدف حثهم على الإفصاح عن بياناتهم الشخصية (كلمة المرور ورقم الهوية وغيرها) لاستخدامها بطريقة غير قانونية

النثار الاجتماعية للهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي على المجتمع السعودي دراسة وصفية على عينة من طلبة جامعة الهالك عبدالعزيز بجدة

للمعلومات بالإضافة إلى ذكر اسم صاحب الهاتف، ويستخدمها المحتالون لصالحهم فعلى سبيل المثال (الرسائل النصية التي تتضمن حظر بطاقة الصراف الآلي الخاص بالشخص، وأن يتم الاتصال على رقم يتم تحديده من خلالهم وحين يتم الاتصال بالرقم يتم الحصول على بيانات البطاقة ومعلومات الضحية، الأمر الذي يترتب عليه سحب الأموال منه .

الاحتيال الصوتي، ويتم هذا النوع من الاحتيال عندما يجري المحتالون اتصالاً ما ببعض الأشخاص الذين يمثلون الضحايا، دون سابق انذار يدعون فيه حدوث عملية احتيال أو قرب حدوثها، ويكون لديهم بعض المعلومات المتعلقة بالشخص المتصل به، وقد يتظاهرون بأنهم من موظفي أحد البنوك أو غيرهم من الموظفين لدى المؤسسات الأخرى التي تحظى بالثقة، ومن ثم يحاولون إقناع الشخص بتحويل بعض المال، أو سحب النقد وتسليمه، أو الإفصاح عن معلومات أو بيانات سرية خاصة، قد يتم استخدامها فيما بعد للوصول إلى الموارد المالية للضحية أو حساباته البنكية، وذلك وفقاً لبنوك عاملة بالسوق المحلية (أزاد عيشو: "الاحتيال الصوتي عن طريق الهاتف"، فبراير ٢٠١٨م:

أساليب الهندسة الاجتماعية القائمة على أساس تقني:

الاحتيال الإلكتروني: يشير مفهوم الاحتيال الإلكتروني إلى تلقي رسالة عبر البريد الإلكتروني من موقع احتيالي يحمل صفة شركة ائتمانية أو بنك ويشابه تماماً الموقع الرسمي، وتحتوي الرسالة على رابط للتحقق من بيانات الشخص الضحية (كاسم المستخدم وكلمة السر)، ثم يتم نقل الضحية إلى الصفحة الرئيسية للموقع الأساسي بعد أن تم الحصول على بياناته الشخصية (محمد، ٢٠١٨).

كما يمكن الإشارة إلى أن الاحتيال الإلكتروني قد يكون عن طريق مواقع وهمية للبيع، أو الشراء، أو الرسائل النصية، أو عبر الرسائل الإلكترونية، بغرض سرقة هوية المستخدم أو معلوماته الشخصية أو المالية، مثل أسم المستخدم، وكلمات السر، وأرقام بطاقات الائتمان، ومعلومات الفواتير، وذلك بالخدع التسويقية عن طريق الرسائل المضللة والمزيفة التي تقوم بتقليد العلامات التجارية.

<https://scam.cpa.org.sa/pages/fraud/fraudDetails/5>

وبالتالي فإن الاحتيال الإلكتروني يتم استخدامه من خلال المواقع الإلكترونية للضغط على المستخدم للوصول

الهندسة الاجتماعية عن طريق مشاهير التواصل الاجتماعي:

يسعى الكثير من مشاهير التواصل الاجتماعي في شتى منصات وبرامج التواصل الاجتماعي إلى الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من المتابعين، بهدف كسب الثقة بشكل يجعلهم مقبولين اجتماعياً، وبالتالي يصبح تأثيرهم بشكل أكبر على هذه الفئة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، ويمكن القول بأن لبرامج التواصل الاجتماعي تأثيراً على هندسة المجتمع وإحداث العديد من التغيرات في كافة المجالات سواء في الجانب الاجتماعي، أو الثقافي، أو التأثير في سلوكيات أفراد المجتمع وذائقتهم واهتماماتهم، وذلك من خلال ما يتم عرضه في هذه البرامج والمنصات .

ويشير (الحارثي وبن نحيث، ٢٠١٧) أن الشهرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حدث أو موقف طارئ لا يتطلب موهبة أو تخطيط أو مال ولا يرتبط بفئة عمرية أو نوع محدد، فربما بمجرد الخروج عن المألوف اجتماعياً، قد تكون حديثُ المجالس والبرامج الإعلامية ومحط أنظار أفراد المجتمع الذي تعيش فيه .

وقد لا يكون هدف المشاهير في مواقع التواصل الاجتماعي الشهرة في بداية الأمر، كما أن الشهرة ليس لها طريقة محددة أو أسلوب واضح، فهي تعتمد على قبول

<https://www.emaratalyoum.com/business/local/2018-02-01-1.1067288>
كما أن الاحتيال الصوتي عبر الهاتف يحدث عندما لا يكون الناس على بينه من قيمة المعلومات التي يمتلكونها (إبراهيم ، ٢٠١٧).

وبالتالي فإن الاحتيال الصوتي عبر الهاتف يشابه إلى حد كبير الاحتيال الإلكتروني، ولكن تأثيره يكون بشكل أكبر، فيتم من خلال هذه الطريقة الاتصال واختبار فضول الضحية، من خلال محاولته إعادة الاتصال بالمحتال الذي يدعي أنه موظف من البنك، ويتم الاستفادة في هذه المكالمة من الوصول للبيانات الشخصية للضحية بهدف تفعيل بطاقة الصراف لسرقة أمواله.

الرسائل الاقترامية المزعجة: هي رسائل الكترونية بعنوانين مشوقة للقراءة مثل تهنئة من صديق، أو تأكيد بيع أو غيرها، وبداخل تلك الرسائل ما يسبب تدمير الجهاز وسرقة معلوماته (محمد، ٢٠١٨) .
ومن هنا فإن الرسائل الاقترامية المزعجة عبارة عن رسائل يتم من خلالها استدراج الضحية إما لفتح رابط يحتوي على فيروسات أو الوصول لمعلومات من الضحية، فهي تركز على الجانب العاطفي للشخص لفتح المرفقات التي تتضمنها الرسالة.

ومن خلال متابعة مواقع التواصل الاجتماعي، يتضح بأن قبول أفراد المجتمع للشخص المشهور في برامج التواصل الاجتماعي يجعلهم يتقبلون منه سلوكياته ومشكلاته والحديث عن تفاصيل حياته، حتى متابعة تسلسل المشكلة وكل ما يحدث من ردود فعل تجاهها، بهدف زيادة نسبة الفضول لدى المهتمين بمتابعتهم، وقد يفضي الأمر إلى أن يتم إفشاء أسرار الحياة الزوجية والأسرية أو المشكلات الشخصية التي يتعرضون لها سواءً مع من هم في هذا المجال أو في حياتهم الواقعية أو الافتراضية بهدف كسب ثقة المتابعين وتحقيق أعلى قدر من المشاهدات.

أثر الهندسة الاجتماعية عن طريق مشاهير التواصل الاجتماعي:

إن متابعة ما يطلق عليهم مشاهير التواصل الاجتماعي، والدور الذي يلعبونه في التأثير على أفراد المجتمع، من خلال ما يتم تقديمه عن طريق صفحاتهم الشخصية، والذي بدوره يؤثر على أسلوب حياة المجتمع بإحداث العديد من التغيرات التي لم تكن مألوفة مسبقاً، ولم يكن متعارف عليها بين الناس، وبالتالي فقد أثرت الهندسة الاجتماعية التي تُمارس في وسائل التواصل الاجتماعي على مكونات المجتمع الإنساني. حيث أشارت (العتيبي، ٢٠٢٢) إلى العديد من التأثيرات ومنها:

المجتمع للموقف أو الفعل المُشاهد، فالفرد في فترة قصيرة جداً لا يبذل من خلالها الكثير من الجهد ربما يصل إلى عالم الشهرة ويكون له تأثير كبير على كثير من متابعيه . ويمكن الإشارة من خلال (كاردون، ٢٠١٨) إلى أن الشهرة في مواقع التواصل الاجتماعي لها العديد من الأشكال المتعددة إلا أنها تنشأ في سياق بيئة نسقية تقوم على السمعة الفردية، فربما يكون هناك موقف أو ردة فعل أو تعليق يكتب له التفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي ويثير اهتمام شريحة كبيرة من أفراد المجتمع يصبح من خلاله الفرد مشهوراً.

وقد أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع وأسلوب حياته، حيث عملت مواقع التواصل الاجتماعي على إحداث أشكال جديدة من التغيرات على الجوانب الاجتماعية والثقافية من خلال (الصدافة بين الجنسين، وتكوين علاقات في العالم الافتراضي بين فئات عمرية متفاوتة (العامر والبكر، ٢٠١٩).

كما يرى (المبارك، ٢٠٢٠) أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت أيضاً في سلوكيات واهتمامات أفراد المجتمع من خلال انتشار ثقافة الاستهلاك، وحب الاقتناء والتطلع إلى ما يفوق قدرات وامكانيات الأسر مادياً.

- إرضاء أبنائها مما يؤثر على العلاقات داخل الأسرة.
- وأشار أيضاً (التويجري، ٢٠٢٢) أيضاً إلى عدد من التأثيرات الاجتماعية ومنها:
 - شيوع ثقافة الاستهلاك لدى أفراد المجتمع وتحميل الأسر فوق طاقتها على متطلبات تعدد ثانوية وليست أساسية، حيث تحولت ثقافة الشراء إلى رغبة، ولكن دون تخطيط وترتيب للأولويات، فربما إعلان لمطعم أو مقهى أو منتج يجذب انتباه كثيراً من المتابعين.
 - التأثير على الخصوصية وكشف حياة الأسرة بأكملها من مأكلاً وملبس وغرف نوم وتربية أبناء، فأصبح هناك خلط بين ما الذي يمكن أن يتم عرضه وبين ما يجب ستره.
 - إضعاف تأثير الأسرة على أبنائها، فالأبناء يتبعون ما يلبي رغباتهم من خلال ما يعرضه المشاهير، بينما الأسرة تسعى إلى تحقيق احتياجات الأبناء الأساسية، فليس كل ما يحتاجه الأبناء يكون مرغوباً لهم.

الهوجه النظري للبحث

إن وجود النظرية المفسرة يعد جزءاً أساسياً لتفسير الظواهر، فالنظرية هي الوسيلة أو الطريقة التي يتم من خلالها تفسير موضوع الدراسة ومن هذا المنطلق

- التأثير على وعي الشباب تجاه بناء توقعاتهم المستقبلية لحياتهم، فالحياة التي يعيشها مشاهير التواصل الاجتماعي وأنهم أصبحوا لامعين في المجتمع إما من خلال مقطع أو فكرة أصبحت "ترند"، يؤثر على أفراد المجتمع ويضعف لديهم الجد والاجتهاد وطريقة اكتساب الرزق الطبيعي في الحياة للوصول للمكانة التي يريدونها، فيصبح الهاجس لديهم الأكبر هو الشهرة.
- عدم مراعاة الفروق المادية للأسر والطبقات الاجتماعية في المجتمع، وبالتالي تزداد نسبة المقارنات بين حياة المشاهير والحياة المعيشة لأفراد المجتمع، فأصبحت هناك فجوة بين الواقع الذي يعيشونه والعيش المتوقع الذي يرغب به الشخص وبالتالي يشكل إحباط كبير لدى أفراد المجتمع مما ينتج عنه عدم الرضا عن الحياة التي يعيشها الفرد في المجتمع.
- زيادة العبء المالي على الأسرة من خلال زيادة رغبة الأبناء في شراء كل ما يتم عرضه في منصات التواصل الاجتماعي عن طريق المشاهير، وبالتالي أثر في تحمل الأسرة فوق طاقتها مادياً لمجاراة الجو العام الذي يصنعه هؤلاء المشاهير، وتحمل الأسرة للديون لأجل

النثر الاجتماعية للهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي على المجتمع السعودي دراسة وصفية على عينة من طلبة جامعة الهالك عبدالعزيز بجدة

ويؤثرون من خلالها على اتجاهاتهم وثقافتهم وقيمهم ويحققون أهدافهم من خلالها , كما أن ميل الجمهور لهؤلاء المشاهير يجعلهم يتقبلون كل ما ينشرونه، ويتعاطفون معهم سواءً في سعادتهم وفرحهم، أو في مشكلاتهم، كما يمكن الإشارة إلى أن الأفراد في هذه المنصات تربطهم ميول معينة، أو شخصية محددة يحبون مشاهدتها، ويمكن القول بأن تأثير منصات التواصل الاجتماعي اشتمل على كافة مناحي الحياة الاجتماعية لواقعنا فثقة أفراد المجتمع بالمشاهير تجعلهم أكثر تأثراً على أسلوب حياتهم من خلال اختياراتهم المضلة إما في السفر أو في اختيار المقتنيات الشخصية أو من خلال المطاعم وأماكن الترفيه التي يزورونها، كما أن الحياة الزائفة أو المصطنعة التي يمثلها هؤلاء المشاهير أصبحت تمثل حملاً كبيراً على استقرار الأسرة ورغبة أبناءها في مواكبة كل هذه الظواهر، وبالتالي تتحمل الأسرة أعباءً مادية فوق طاقتهم إلى جانب عدم رضى الأبناء عن واقعهم الذي يعيشونه مقارنة بحياة المشاهير.

٢- نظرية النشاطات الريبية:

يعد كوهن وفيلسون أصحاب نظرية النشاطات الريبية والتي ظهرت في نهاية السبعينيات، وقد حددوا العناصر الأساسية من المتغيرات وهي: (المجرم الذي

فقد ركزت الدراسة الحالية على (نظرية التأثير القوي لوسائل الاتصال، نظرية النشاطات الريبية).

١- نظرية التأثير القوي لوسائل الاتصال:
يمكن الإشارة إلى أن أصحاب هذه النظرية يعتقدون أن وسائل الاتصال الجماهيرية تتمتع بنفوذ قوي ومباشر وفوري على الأفراد، فلديها القدرة على تغيير اتجاهاتهم وانطباعاتهم ومشاعرهم وميولهم بما يتناسب مع مستخدم الوسيلة. وقد بنى أصحاب هذه النظرية اعتقادهم على عدد من الافتراضات السائدة في علم الاجتماع وعلم النفس آنذاك، ففي المجال النفسي الاعتقاد بأن الجمهور تحركهم عاطفتهم وغرائزهم التي لا يستطيعون السيطرة عليها بشكل إرادي، وفي المجال الاجتماعي هناك اعتقاد بأن الأفراد في المجتمعات الجماهيرية مخلوقات معزولة عن بعضها نفسياً واجتماعياً، ولا توجد روابط قوية تجمعهم، لذا يكونوا فريسة سهلة لا يوجد من يحميها أمام ما تمارسه وسائل الاتصال عليهم من تأثيرات بغياب هذه الروابط والعلاقات الاجتماعية (ساري، ٢٠٠٥).

ولو أراد الباحثان اسقاط هذه النظرية على برامج السناب شات، والتيك توك، والانستقرام، وتويتر ، فإن مشاهير هذه المنصات لهم تأثير قوي على الجمهور، أو من يتابعهم من خلال ما يقوموا بنشره،

نتيجة لغياب الحراسة ووجود ضحية محتملة ووجود مجرم لديه دافع ورغبة في الوصول لهدف ما.

الدراسات السابقة

وفق مسح أدبيات البحث من قبل الباحثين في ضوء ما أتيح لهما من وقت وامكانيات، وحيث أن الاطلاع على الدراسات السابقة يساهم في وضع التصور النظري للدراسة الحالية، وبناءً على ذلك ومن خلال الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها، سيتم عرض الدراسات السابقة على النحو التالي وفقاً لترتيبها الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

١- الدراسات التي تناولت موضوع الهندسة الاجتماعية القائمة على أساس تقني:

-دراسة (إبراهيم، ٢٠١٧) بعنوان: الهندسة الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها في المجتمع العربي، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وعي بحماية حساباتهم الشخصية والتعرف على سبل الاختراق وانتهاك الخصوصية بشكل عام مع التركيز على الهندسة بشكل خاص، وسبل التدريب المتاحة تجاه حماية المواطن الرقمي، كما تحاول الدراسة معرفة كيف يتصرف الأفراد عندما يتعرضون لأي نوع من احتيال الهندسة الاجتماعية، وهي دراسة وصفية، استخدمت منهج المسح

لديه الدافع، الهدف المناسب" وجود هدف ذو قيمة يستحق ارتكاب الجريمة، الحارس المؤهل للأشخاص والممتلكات)، وذلك يعني أن معدلات ضحايا الجريمة ستزداد عندما يكون هناك التقاء في الزمان والمكان لعناصر الحد الأدنى الثلاث للاتصال المباشر لوقوع الجريمة (الزین والخرابشة، ٢٠٢١).

ويمكن الإشارة إلى أن عدم وجود أي من هذه العناصر الثلاثة سيكون كافياً لإعاقة حدوث الاعمال الإجرامية الناجحة، كما أكد كوهن وفيلسون على أن التغييرات في البناءات الاجتماعية والاقتصادية في العالم الحديث تسمح بزيادة ممكنة للفرص المتاحة للمجرمين المتحمسين لارتكاب جرائم بأشكال مختلفة (علي، ٢٠٢٢).

ومن خلال نظرية النشاطات الرتيبة يمكن الإشارة إلى أنه مع تطور وسائل الاتصال وبالأخص برامج التواصل الاجتماعي، حيث أصبح هناك شكلاً جديداً للتواصل، يستطيع من خلاله أي فرد أن يصل إلى ما يريد أو ما يصبوا إليه، فأصبح من السهل للمجرم أن يصل إلى ما يريد على اعتبار أن العنصر البشري هو الحلقة الأضعف في هذا العالم الرقمي، ويعود ذلك إما لدافع الفضول، أو عدم التركيز، أو عدم المعرفة، أو استغلال للعاطفة وبالتالي تقع الجريمة

الهندسة والدراسات التجارية وتقنية المعلومات بالكلية التقنية بالمصنعة باستثناء طلبة السنة التأسيسية، ووصل عدد الاستبانات المسترجعة ٦٦٣ استبانة صالحة. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج ومنها: ضعف دراية الطلبة بمفاهيم الهندسة الاجتماعية وأساليبها، وأن الغالبية العظمى من الطلبة لديهم وعي ببعض الممارسات التنظيمية والتقنية للوقاية من أساليب ومخاطر الهندسة الاجتماعية بطريقة غير مباشرة.

-دراسة (القحطاني، ٢٠٢١) بعنوان: اسهامات الخدمة الاجتماعية في الحد من مخاطر الجرائم الالكترونية، دراسة مطبقة على أعضاء الهيئة التعليمية بكلية الخدمة الاجتماعية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على اسهامات الخدمة الاجتماعية في الحد من مخاطر الجرائم الالكترونية، وتم تطبيقها على عينة بلغت ٦٨ مفردة من أعضاء الهيئة التعليمية بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وكان من أبرز نتائجها: أن هناك موافقة بين أفراد العينة على العوامل الاجتماعية المؤدية لارتكاب الجرائم الالكترونية من وجهة نظرهم ومنها: الانتشار الواسع المتنوع للروابط الالكترونية مجهولة المصدر، وأن هناك حاجة لنشر الوعي بين أبناء المجتمع

باستخدام العينة، وكانت تتمثل في مستخدمي الشبكات الاجتماعية عبر استبانة الكترونية جرى تطبيقها على عينة قوامها ٣٨٢ مفردة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن أكثر طرق الهندسة الاجتماعية شيوعاً هي رسائل الاقتحامات المزعجة كمنتهة من صديق، ثم البرامج ذات الروابط الوهمية، كما أن الغالبية العظمى من أفراد العينة لا يعانون من مشكلة الخصوصية في ضوء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

-دراسة (الكندي و البلوشي، ٢٠٢٠) بعنوان: الوعي بثقافة الهندسة الاجتماعية لدى طلبة كليات التعليم التقني بسلطنة عمان: دراسة حالة لطلبة الكلية التقنية بالمصنعة، وهدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى وعي الطلبة بمفاهيم التصيد والبريد الاحتيالي وغيرها من الأساليب للحصول على معلومات تتمتع بالخصوصية والسرية، بالإضافة للكشف عن طبيعة السلوكيات والممارسات عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والبريد الالكتروني، وكذلك الوسائل التنظيمية والتقنية للحد من الوقوع في شبك الهندسة الاجتماعية، وتم استخدام المنهج الكمي متمثلاً في الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من ٢٩٠٨ طالباً، وذلك من خلال تخصصات

شخصية طلاب المرحلة الثانوية، وتم استخدام المنهج الوصفي عن طريق المسح بالعينة، وكانت عينة الدراسة تتمثل من أولياء أمور طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والذين يبلغ عددهم (٧٣٤) مفردة، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج منها: يسوق ما يطلق عليهم "مشاهير شبكات التواصل الاجتماعي" إلى الاهتمام بالمظاهر كالمراكات والمطاعم وغيرها، كما أن امتلاك التواصل الاجتماعي يروجون إلى أن امتلاك المال يعد مؤشراً صحيحاً للنجاح في الحياة، كما ساعدت هذه الفئة على التمرد ضد العادات الاجتماعية؛ بالإضافة إلى أن متابعة مشاهير التواصل الاجتماعي تؤدي إلى المقارنة بالآخرين، كما تعمل هذه الفئة على المساهمة في تأصيل ثقافة إنفاق المصروفات المادية على الكماليات.

-دراسة الشبانات (٢٠١٩) بعنوان: الانعكاسات السلبية لمتابعة مشاهير شبكات التواصل الاجتماعي ودور الأسرة في الحد منها، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الانعكاسات السلبية لمتابعة مشاهير التواصل الاجتماعي على الأبناء ودور الأسرة في الحد منها، وتم استخدام المنهج الوصفي عن طريق المسح بالعينة، وكانت عينة الدراسة تتمثل من جميع معلمات المرحلة الثانوية بمحافظة شقراء والذين يبلغ

السعودي خاصة الشباب منهم، والمراهقين بمخاطر الجرائم الالكترونية.

-دراسة (الزين والخرابشة، ٢٠٢١) بعنوان: الجرائم الالكترونية ومستوى الوعي بخطورتها: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الأردني، وهدفت إلى التعرف على الجرائم الالكترونية ومستوى الوعي بخطورتها من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني في جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الأميرة رحمة الجامعية؛ والتعرف على عادات وأنماط استخدام الانترنت لدى الشباب، وتم تطبيقها على عينة بلغت ٢١٢ مفردة من الطلبة والطالبات. ومن أهم النتائج التي توصلت اليها: أن معدل تعرض الطلبة للجرائم الالكترونية جاء بمستوى منخفض، كما بينت الدراسة أن ٣٩,١٥٪ يقضون من ساعتين إلى أقل من ٤ ساعات على الانترنت، أما على مستوى الوعي بالجرائم الالكترونية فقد جاء مرتفعاً.

٢- الدراسات التي تناولت موضوع تأثير مشاهير التواصل الاجتماعي:

-دراسة العصيمي (٢٠١٩) بعنوان: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل شخصية طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة الرياض، وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير مشاهير التواصل الاجتماعي في تشكيل

النثر الاجتماعية للهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي على المجتمع السعودي دراسة وصفية على عينة من طلبة جامعة الهالك عبدالعزيز بجدة

■ أن هناك تأثيرات وانعكاسات سلبية على أفراد المجتمع من خلال متابعة مشاهير التواصل الاجتماعي .
وفي ضوء ما سبق كان اهتمام الدراسة الحالية يركز على التعرف على الآثار الاجتماعية للهندسة الاجتماعية بالإضافة لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر، الانستقرام، التيك توك، السناب شات، الواتس اب) في انتشار الهندسة الاجتماعية، إما من خلال الأساليب التي يتم استخدامها للوصول للبيانات الشخصية لأفراد المجتمع بهدف الابتزاز وإلحاق الضرر، أو من خلال متابعة مشاهير التواصل الاجتماعي والدور الذي يلعبونه في التأثير على أفراد المجتمع من خلال ما يتم تقديمه عن طريق صفحاتهم الشخصية، والذي بدوره يؤثر على أسلوب الحياة في المجتمع عن طريق إحداث العديد من التغيرات التي لم تكن مألوفة مسبقاً، ولم يكن متعارف عليها بين الناس، وما مدى هذه الآثار الناجمة عن هذه الأساليب.

نوع ومنهج الدراسة

تنتهي هذا الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعد أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة، وتصنيفها وتحليلها، وإخضاعها

عدددهم (٣٣٧) مفردة، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج ومنها: أن متابعة مشاهير التواصل الاجتماعي تزيد من استهلاك الأبناء الترفي لمجاراة المجتمع، كما أنها تنمي لدى الأبناء حب المظاهر، كما أن متابعة مشاهير التواصل الاجتماعي تؤدي إلى ضعف قناعة الأبناء ورضاهم بما يملكونه.

التعقيب على الدراسات السابقة

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة اتضح الآتي:

- أن هناك عدد من طرق الهندسة الاجتماعية الشائعة ومنها رسائل الاقتحامات المزعجة والبرامج ذات الروابط الوهمية .
- أن هناك ضرورة للاهتمام بنشر الوعي بين أفراد المجتمع بخطورة الهندسة الاجتماعية والجرائم الالكترونية.
- أن هناك ضعف للوعي حول مفاهيم الهندسة الاجتماعية وأساليبها، ولكن وعي أفراد المجتمع يكون بطريقة غير مباشرة بخطورتها.
- أن بعض الدراسات ركزت على فئة الشباب والذين يُعدون أكثر الفئات استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي وأكثر عرضه لمخاطر الهندسة الاجتماعية.

تخصص واشتملت على ٤ سنوات، ثم تم اختيار مقررات دراسية بنفس الطريقة من الخطط الدراسية لكل قسم وفقاً لمقررات من السنوات الأولى ومقررات من السنوات الأخيرة للدراسة ومن خلال تلك المقررات تم الوصول إلى طلبة مقررين بكل قسم وكل مستوى من المستويات المذكورة، وبالتالي تم الوصول إلى العينة النهائية للدراسة والتي تم توزيع الاستبانات عليها.

أداة جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على استخدام الاستبانة باعتبارها من أكثر الأدوات استخداماً في جمع البيانات في الدراسات الوصفية، وهي ملائمة لمنهج المسح الاجتماعي، واشتملت على عدد من الأسئلة تم اعدادها وتحكيمها مسبقاً، ويقوم المبحوث بالإجابة عليها وفق التوجيهات التي يحددها الباحث، علماً بأن العدد الذي تم توزيعه من الاستبانات يفوق عدد العينة النهائي إلا أنه تم استبعاد عدد من الاستبانات التي تم جمعها نتيجة عدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي إما لعدم اكتمال الإجابة على بنود الاستبانة، أو التحيز في الإجابة لاتجاه واحد ولّد لدى الباحثين عدم دقة المبحوث في اجاباته.

مجالات الدراسة

-المجال المكاني: جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

لدراسة الدقيقة (عبد المؤمن، ٢٠٠٨). وتم خلاله استخدام منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، والذي يعد من المناهج المستخدمة في الدراسات الوصفية، ويعرف المسح بأنه محاولة منظمة للحصول على معلومات من جمهور معين أو عينة معينة، وذلك عن طريق استخدام استمارات البحث أو المقابلات (سليمان، ٢٠١٤).

عينة الدراسة

بلغ عدد عينة الدراسة (٩٨) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية والبسيطة والتي من خلالها تم توزيع الكليات في جامعة الملك عبدالعزيز إلى كليات نظرية، وأخرى عملية، وتم بعد ذلك بالطريقة العشوائية البسيطة اختيار كلية ممثلة للكليات النظرية وهي كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وكلية ممثلة للكليات العملية وهي كلية الحاسبات وتقنية المعلومات، تلا ذلك حصر التخصصات بهذه الكليات، حيث تم بالطريقة العشوائية البسيطة اختيار تخصص من كلية الآداب والعلوم الإنسانية وهو علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، وآخر من كلية الحاسبات وتقنية المعلومات وهو تخصص تقنية المعلومات، ثم تم توزيع الطلاب والطالبات وفقاً للسنوات الدراسية بكل

الاجتماعي بدرجة كبيرة؛ ولكن هذا الوعي يأتي بطريقة غير مباشرة؛ نظراً لعدم معرفة أفراد العينة بالهندسة الاجتماعية القائمة على أساس تقني.

٢ - فيما يتعلق بالإجابة عن التساؤل الثاني للدراسة: ما مدى تأثير برامج وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر، الانستغرام، التيك توك، السناب شات، الواتس آب) في انتشار الهندسة الاجتماعية؟

■ تتنوع أساليب الهندسة الاجتماعية التي تقوم على أساس تقني، ويأتي في مقدمتها: انتحال الهوية، والاحتيال عن طريق فقدان بطاقة الصراف الآلي، وتحميل تطبيقات الطرف الثالث، والرسائل الافتحامية المزعجة، والاحتيال الصوتي (مكالمة للإفصاح عن بيانات شخصية).

■ تتنوع الآثار الاجتماعية التي خلفتها الهندسة الاجتماعية القائمة على أساس تقني في مواقع التواصل الاجتماعي، ويأتي في مقدمتها: الانعزال عن المجتمع، وتشويه السمعة، والابتزاز، وتشتت العلاقات الأسرية.

■ فيما يتعلق بالهندسة الاجتماعية التي يمارسها مشاهير التواصل الاجتماعي فقد أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة ليس لديهم ثقة كبيرة في

المجال البشري: تم اختيار عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة من الكليات التالية: (كلية الآداب والعلوم الإنسانية؛ وكلية الحاسبات وتقنية المعلومات) في التخصصات التالية: علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية؛ تقنية المعلومات.(IT) -المجال الزمني: تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثالث من العام الجامعي ١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م.

الأساليب الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي في العلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية من خلال استخدام التكرارات والنسب المئوية.

ملخص نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة:

١ - فيما يتعلق بالإجابة عن التساؤل الأول للدراسة: ما مدى وعي طلبة الجامعة بمخاطر الهندسة الاجتماعية، فقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

■ دلت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة ليسوا على علم بمفهوم الهندسة الاجتماعية، بينما كان لديهم وعي بحماية بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية في مواقع التواصل

- مشاهير التواصل الاجتماعي وما يقدمونه.
 - أوضحت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يرون بأن مشاهير التواصل لا يعيشون حياة واقعية، وذلك في ظل انتشار الإيجابية الزائفة والحياة المصطنعة التي يمثلها المشاهير عبر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة.
 - أظهرت نتائج الدراسة بأن ما يقدمه مشاهير التواصل الاجتماعي قد يؤثر في بعض الأحيان أو في غالب الأوقات على الاستقرار الأسري، وأن مشاهير التواصل الاجتماعي يحملون الأسر فوق طاقتهم مادياً من خلال ما ينشرونه عبر منصاتهم، وذلك يعمل على زيادة الصراعات داخل الأسرة بالإضافة إلى أن الأبناء والزوجات لديهم شغف واندفاع لأجل أن تكون حياتهم مماثلة لهؤلاء المشاهير، إما من خلال مقتنياتهم باهظة الثمن، أو من خلال استنساخ ثقافة السفر لدى هؤلاء المشاهير وغيرها من السلوكيات التي تؤدي بالأسرة للدخول في دوامة من الديون، وعدم الرضا عن الحياة المعيشية وعدم القبول والاستسلام للواقع الذي يعيشونه.
 - أظهرت نتائج الدراسة أن مشاهير التواصل الاجتماعي يؤثر على حدود ثقافة العيب في المجتمع السعودي.
 - أظهرت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي أحدثت خلط في تحديد القدوات في المجتمع ومن يستحق المتابعة من المشاهير في هذه المنصات.
- ٣ - فيما يتعلق بالإجابة عن التساؤل الثالث للدراسة: ما دور طلبة الجامعة في مواجهة الهندسة الاجتماعية:
- بينت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يرون بأن ثقافتهم متوسطة في مجال الأمن الإلكتروني.
 - تتنوع الأساليب التي يستخدمها أفراد العينة لحماية حساباتهم من الهندسة الاجتماعية، ويأتي في مقدمتها: تجنب إعطاء أي معلومات شخصية لأي شخص، وتجنب النقر على الروابط المشبوهة، وعدم تحميل ملفات أو برامج غير موثوقة، والعمل على تغيير كلمة المرور بشكل دوري.
 - تتنوع الأساليب التي يستخدمها أفراد العينة في اختيار كلمات السر الخاصة بهم في حساباتهم الإلكترونية، كما

النثار الاجتماعية للهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي على المجتمع السعودي دراسة وصفية على عينة من طلبة جامعة الهالك عبدالعزيز بجدة

الأفراد والمجموعات من الاستغلال والتلاعب في الفضاء الرقمي.

■ تعزيز دور المؤسسات والجهات المعنية لممارسة توعية المجتمع بتأثيرات الهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي. وحثها على تطوير برامجها التوعوية لتستهدف جميع شرائح المجتمع، بدءاً من الأفراد وصولاً إلى المؤسسات والمدارس والجامعات، مع وجوب تركيز هذه البرامج على توفير المعلومات اللازمة حول الهندسة الاجتماعية وتأثيراتها، وتعزيز الوعي الرقمي والمهارات الرقمية لدى الأفراد، وتوجيههم في اتخاذ القرارات الصحيحة في الفضاء الرقمي.

■ العمل على سن ضوابط وتشريعات اجتماعية تتعلق بضبط مشاركة مشاهير التواصل الاجتماعي وغيرهم من ممارسي الهندسة الاجتماعية للحد من الآثار الاجتماعية السلبية التي قد تترتب على نشاطهم السليبي.

■ السعي نحو سن قوانين وتشريعات يتم فيها الاتفاق بين الدول حيث يمكن من خلالها الوصول للمهندسين الاجتماعيين، واتخاذ إجراءات صارمة في التعامل معهم.

■ أن تتضمن التخصصات الجامعية المختلفة بعض المقررات كمتطلبات

يحرص غالبية أفراد العينة في أن تكون كلمة السر متوسطة في درجة صعوبتها، بينما يرى بعض أفراد العينة أن تكون كلمات السر الخاصة بهم صعبة.

توصيات الدراسة

■ بما أن الهندسة الاجتماعية تعد ظاهرة متزايدة في العصر الرقمي، حيث تؤثر بشكل كبير على الأفراد والمجموعات، فإن أهمية توعية المجتمع بتأثيرات الهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي تتمثل في تمكين الأفراد من فهم هذه الظاهرة، وتحديد الطرق المناسبة للتعامل معها. فالتوعية تساهم في تعزيز الوعي الرقمي لدى الأفراد، وتمكينهم من اتخاذ قرارات مدروسة ومسؤولة في استخدام الفضاء الرقمي.

■ تعزيز الوعي الرقمي لدى أفراد المجتمع وتمكينهم من فهم كيفية استغلال الشركات والمؤسسات للبيانات الشخصية والمعلومات الحساسة لتوجيه السلوكيات، والتأثير على القرارات الشخصية، وأن الفضاء الرقمي ليس مجرد منصة للتواصل والترفيه، بل هو أيضاً مجال للتلاعب والتحكم والتأثير الاجتماعي. وبالتالي، فإن توعية المجتمع تساهم في حماية

شأت: دراسة ميدانية على طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، العدد ٩، ص ص ٢٢٥ - ٢٧٥.

الحارثي، سعيد وبن نحيث، زياد (٢٠١٧)، صناعة النجومية، مكتبة الملك فهد الوطنية.

الزهراني، أحمد عيضة (٢٠١٤)، الهندسة الاجتماعية،

<https://www.saudiacademic.com/article/computer-tech/item/1120-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9>

تم الاطلاع [8A%D8%A9.html](https://www.saudiacademic.com/article/computer-tech/item/1120-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9) في ١٠/١٠/١٤٤٤ هـ، الساعة ٥:٠٠ م.

الزين والخرابشة، غدير وعبد الكريم (٢٠٢١)، الجرائم الالكترونية ومستوى الوعي بخطورتها - دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الاردني، مجلة

اجبارية على طلبة الجامعة، يمكن من خلالها توظيف أساليب توعوية لتبصير الشباب الجامعي كقوة مؤثرة في المجتمع بمخاطر الهندسة الاجتماعية، مع الاستفادة من جهود الطلبة المتخصصين في المشاركات التطوعية لتوعية بعض فئات المجتمع من الآثار السلبية للهندسة الاجتماعية والفضاء الرقمي.

المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، مها أحمد (٢٠١٧)، الهندسة الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها في المجتمع العربي، المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي.

أبو المجد، مها (١٤٣٨)، الادارة التربوية في العصر الرقمي، مكتبة الرشد، الرياض.

أكمل، عبد الحكيم (٢٠١٣)، الهندسة الاجتماعية لأغراض صحية، صحيفة الاتحاد الاماراتية.

التويجري، صالح عبد العزيز (٢٠٢٢)، العوامل ذات العلاقة بالتحويلات السلبية لمتابعة مشاهير السنان

النثر الاجتماعية للهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي على المجتمع السعودي
دراسة وصفية على عينة من طلبة جامعة الهالك عبدالعزيز بجدة

- والنفسية، المجلد ٣، العدد ٢١، ص ص ٦٦ - ٩١.
- عبد المؤمن، علي معمر (٢٠٠٨)، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية: الأساسيات والتقنيات والأساليب.
- العتيبي، سلطنة محمد (٢٠٢٢)، الآثار النفسية والاجتماعية من متابعة مشاهير التواصل الاجتماعي وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الطائف.
- العصيمي، سهام بنت سليمان (٢٠١٩)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل شخصية طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة الرياض جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية التربية، قسم أصول التربية، الرياض.
- طوالبية، محمد (٢٠١٦)، أيديولوجية الفضاء الرقمي - دراسة في الخلفيات المرجعية، جامعة حسيبة بو علي الأكاديمية للدراسات الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر.
- العامر، مي عبد الله، فوزية بنت بكر البكر (٢٠١٩)، التبعات الثقافية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة العلوم التربوية
- الجامعة الإسلامية للبحوث الانسانية، الجامعة الإسلامية بغزة، المجلد ٢٩، العدد ٢، ص ص ٢٣٠ - ٢٤٨.
- ساري، حلي خضر (٢٠٠٥): ثقافة الانترنت - دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- سليمان، عبد الرحمن سيد (٢٠١٤): مناهج البحث، عالم الكتب.
- الشبانان، نورة بنت ناصر (٢٠١٩)، الانعكاسات السلبية لمتابعة مشاهير شبكات التواصل الاجتماعي ودور الأسرة في الحد منها، أطروحة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية التربية، قسم أصول التربية، الرياض.
- علي، مروة سليمان (٢٠٢٢)، إسهام نظرية الأنشطة الروتينية في فهم الجرائم السيبرانية - دراسة استطلاعية، المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية، العدد ٦، ص ص ١١٤ - ١٣٠.
- عيشو، أزداد (٢٠١٨)، الاحتيال الصوتي عن طريق الهاتف، صحيفة الامارات

قابوس، المجلد ١١، العدد ٢، ص

ص ٧١ - ٨٣.

المبارك، حسن الفاتح (٢٠٢٠)، مواقع

التواصل الاجتماعي وأثرها على

القيم الاجتماعية لدى طلاب

الجامعة " الفيس بوك أنموذجاً

"، المجلة العربية للعلوم التربوية

والنفسية، المجلد ٤، العدد ١٦،

ص ص ٣٧ - ٦٦.

محمد، مها أحمد إبراهيم (٢٠١٨)،

الهندسة الاجتماعية وشبكات

التواصل وتأثيرها على المجتمع

العربي.

المركز الوطني الإرشادي للأمن السيبراني

(٢٠٢٠)، الهندسة الاجتماعية،

ملصق توعوي

<https://cert.gov.sa/ar/aware>

ness/social_engineering/

الاطلاع في ١٣/١٠/١٤٤٤ هـ،

الساعة ٩:٤٧ م.

المراجع الأجنبية:

Hadnagy, Christopher, Social

Engineering: The Art of

Human Hacking, (2017),

WILEY Publishing.

اليوم،

[https://www.emaratalyout.com/business/local/2018-](https://www.emaratalyout.com/business/local/2018-02-01-1.1067288)

com/business/local/2018-

02-01-1.1067288 تمت

الاطلاع في ١٢/١٠/١٤٤٤ هـ،

الساعة ٧:٥٥ م.

القحطاني، منال (٢٠٢١)، اسهامات

الخدمة الاجتماعية في الحد من

مخاطر الجرائم الالكترونية،

دراسة مطبقة على أعضاء الهيئة

التعليمية بكلية الخدمة

الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة

بنت عبد الرحمن، مجلة العلوم

التربوية والدراسات الانسانية،

الرياض، المجلد ٧، العدد ١٦،

ص ص ٨٥ - ٨٢.

كاردون، دومنيك (٢٠١٨)، كيف تصبح

مشهوراً على شبكة الانترنت،

ترجمة خديجة حلفاوي، مجلة

الفيصل، العدد ٥٠٠، ص ص

١٠٦ - ١٠٨.

الكندي، سالم، حليلة البلوشي (٢٠٢٠)،

الوعي بثقافة الهندسة

الاجتماعية لدى طلبة كليات

التعليم التقني بسلطنة عمان:

دراسة حالة لطلبة الكلية التقنية

بالمصنعة، مجلة الآداب والعلوم

الاجتماعية، جامعة السلطان

النثار الاجتماعية للهندسة الاجتماعية في الفضاء الرقمي على المجتمع السعودي
دراسة وصفية على عينة من طلبة جامعة الهالك عبدالعزيز بجدة

المواقع الإلكترونية

منصة احتيال،

(<https://scam.cpa.org.sa/pag>

es/fraud/fraudDetails/5 ، تم

الاطلاع ٧ / ١٠ / ١٤٤٤ هـ،

الساعة ١٠:٢٥ م .